



تم تحميل الملف
من موقع **بداية**



للمزيد اكتب
في جوجل



بداية التعليمي

موقع بداية التعليمي كل ما يحتاجه الطالب والمعلم
من ملفات تعليمية، حلول الكتب، توزيع المنهج،
بوربوينت، اختبارات، ملخصات، اختبارات إلكترونية،
أوراق عمل، والكثير...

حمل التطبيق



الوحدة الثانية

أحكام النكاح

يتوقع منك بعد دراسة هذه الوحدة أن:

- 1- تبين المراد بفقہ الأسرة.
- 2- تذكر جوانب عناية الإسلام بالأسرة.
- 3- توضح الحكمة من مشروعية الزواج.
- 4- تميز المعايير الأساسية في اختيار كل من الزوجين لصاحبه.
- 5- تفصل القول في حكم الزواج.
- 6- تميز بين أركان النكاح وشروطه.
- 7- تقدر أهمية الكفاءة الدينية بين الزوجين.
- 8- تمثل لبعض العادات المحرمة المتعلقة بتزويج النساء.
- 9- تفصل القول في المحرمات من النساء.
- 10- تقارن بين شروط النكاح والشروط في النكاح.
- 11- تميز الشروط الصحيحة في النكاح من الفاسدة.
- 12- تمثل للأنكحة المحرمة.
- 13- تفرق بين ما يحل ويحرم في فترة الخطبة.
- 14- تبين أهم أحكام الصداق.
- 15- تبدي رأيك في علاج مشكلة غلاء المهور.
- 16- تعرف حكم وليمة النكاح واجابتها.
- 17- تحذر من محظورات الولائم.
- 18- تفرق بين تحديد النسل وتنظيم الحمل.

بداية

beadaya.com

موقع بداية التعليمي



نشاط

ما الذي تعنيه الأسرة بالنسبة لك؟

تعني لي الشيء الكبير ، فهي الانتماء و الأمان و الاستقرار وهي

التربية و المحبة و السند و العون بعد الله تعالى

المراد بفقہ الأسرة

يراد بفقہ الأسرة الأحكام المتعلقة بكيفية بناء الأسرة عن طريق عقد النكاح، والتعامل بين الزوجين، وكيفية انتهاء هذا العقد عن طريق الطلاق أو الفسخ، وما يتعلق بذلك من أحكام؛ كالنفقة والعدة.

عناية الإسلام بالأسرة

الإنسان مدني بطبعه، ولا بد له من مجتمع يعيش فيه، يحقق له احتياجاته المادية والنفسية، وقد اعتنى الإسلام بسائر مؤسسات المجتمع، سواء أكان ذلك على مستوى المجتمع عامة، أم كان ذلك باهتمامه بنواة المجتمع، وهي الأسرة، فقد أولى الإسلام الأسرة عناية فائقة، وحث على بنائها؛ لأن الأسرة تحقق كثيرًا من الرغبات النفسية والمادية للفرد والمجتمع.

نشاط

بالتعاون مع مجموعتك اذكر أربعًا من مظاهر عناية الإسلام بالأسرة.

1/ حث الإسلام على حسن اختيار الزوجة، وأن أهم ما يحرص عليه فيها أن تكون ذات دين؛ لأنها أساس في تكوين الأسرة.

2/ بيان الشريعة للحقوق و الواجبات للزوج و الزوجة و الأبناء

3/ تنظيم الشريعة لحل الخلاف بين الزوجين و الدعوة إلى الإصلاح

4/ الأمر بتربية الأبناء

الحكمة من مشروعية الزواج

شرع الله الزواج ورغب فيه لحكم عديدة؛ بالتعاون مع مجموعتك اذكر أهم هذه الحكم بالنسبة للفرد والمجتمع:

بالنسبة للفرد	بالنسبة للمجتمع
حصول العفة للزوجين	قوة المجتمع و ترابطه
الاستقرار النفسي	الحد من الجريمة
النسل	حفظ الانساب
تكوين الاسرة	إعمار الأرض و الاقتصاد

موقع بداية التعليمي | beadaya.com



نشاط

1/ بالتعاون مع مجموعتك بين: المعايير المهمة التي ينبغي على الشاب مراعاتها عند اختيار الزوجة.

أن تكون ذات دين ، الأخلاق ، الصحة الجيدة ، المستوى التعليمي ، الجمال
هنا يضيف الطالب رأيه

2/ اقرأ النصوص الآتية ثم استنتج منها المعايير التي حث الشرع على مراعاتها في اختيار الزوجة.

قال ﷺ: « تتح المرأة لأربع: لمالها ولحسبها وجمالها ولدينها، فاطفر بذات الدين تربت يداك». (1)

قال ﷺ: «تزوجوا الولود الودود فإنني مكاثر بكم الأمم». (2)

وعن المغيرة بن شعبه رضي الله عنه أنه خطب امرأة فقال النبي ﷺ: «انظر إليها فإنه أحرى أن يؤدم بينكما». (3)

وقال ﷺ: «الدنيا كلها متاع، وخير متاعها المرأة الصالحة». (4)

وقال ﷺ: «خير النساء التي تسره إذا نظر، وتطيعه إذا أمر، ولا تخالفه في نفسها ولا مالها بما يكره». (5)

أن تكون ذات دين ، أن تكون ذات مال ، الحسب ، أن تكون ذات خلق، النظر
للمخطوبة ، أن تكون مطيعة لزوجها بالمعروف
يستنتج الطالب مع المعلم هذه المعايير

(1) رواه البخاري برقم (5090)، ومسلم برقم (1466) عن أبي هريرة رضي الله عنه.

(2) رواه النسائي برقم (3227)، وأبو داود برقم (2050) عن معقل بن يسار رضي الله عنه، ويمكن معرفة الولود بالنظر إلى قريباتها.

(3) رواه الترمذي برقم (1087)، والنسائي برقم (3235)، وابن ماجه برقم (1866)، وأحمد برقم (18137)، وقال البوصيري: إسناده صحيح (مصباح الزجاجة/2/100)، ومعنى أحرى أن يؤدم بينكما: أي أجدر وأولى أن تدوم المودة بينكما.

(4) رواه مسلم برقم (1467).

(5) رواه أحمد برقم (6567)، والنسائي برقم (3232).

بالتعاون مع مجموعتك:

1/ ما المعايير المهمة التي ينبغي على الفتاة مراعاتها عند القبول بمن تقدم ليتزوجها؟ وما المعايير المهمة في قبول من تقدم لخطبة أختك أو ابنتك في المستقبل إن شاء الله تعالى؟

الدين ، حسن الخلق ، حسن الهيئة ، المستوى المعيشي ، المستوى التعليمي

هنا يضيف الطالب رأيه

بداية
موقع بداية التعليمي | beadaya.com

2/ اقرأ النصوص الآتية ثم استنتج منها المعايير التي حث الشرع على مراعاتها في اختيار الزوج.

قال تعالى: ﴿وَأَنْكِحُوا الْأَيْمَانَ مِنْكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ﴾⁽¹⁾.

وقال ﷺ: «إذا خطب إليكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه، إلا تفعلوا تكن فتنة في الأرض وفساد عريض»⁽²⁾.

الدين - حسن الخلق

يستنتج الطالب مع المعلم هذه المعايير

(1) سورة النور الآية 32.

(2) رواه الترمذي برقم (1084) وابن ماجه برقم (1967) عن أبي هريرة رضي الله عنه.



حكم النكاح

النكاح مشروع بالكتاب والسنة وإجماع المسلمين، والأصل في النكاح أنه **سنة مؤكدة** للنصوص الأمرة به، كما قال تعالى:

﴿فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ﴾⁽¹⁾.

وقول النبي ﷺ: «يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج؛ فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج، ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء»⁽²⁾.

وهو سنة المرسلين كما قال الله تعالى: ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِّن قَبْلِكَ وَجَعَلْنَا لَهُمْ أَزْوَاجًا وَذُرِّيَّةً﴾⁽³⁾.

• وقد يعرض للزواج ما يجعله واجباً أو مستحباً أو مكروهاً أو مباحاً أو محرماً:

أ- فيكون النكاح **واجباً**: إذا خاف الوقوع في الحرام كالزنا.

ب- ويكون النكاح **مستحباً**: إذا كان يرغب في النكاح ويقدر على نفقاته ولكنه يستطيع أن يصبر، ولا يخاف الوقوع في الزنا.

ج- ويكون النكاح **مكروهاً**: فيمن يخل بحق الزوجة في الوطاء والإنفاق.

د- ويكون النكاح **مباحاً**: لمن لا شهوة له كالكبير وبعض المرضى، بشرط ألا يضرب بالمرأة التي يتزوجها.

هـ- ويكون الزواج **محرماً** في حالات محددة⁽⁴⁾.

أركان النكاح

1- **الزوجان الخاليان من الموانع الشرعية**: من الموانع في الرجل: أن يكون متزوجاً بأربع نسوة، أو أن يكون غير مسلم

والمرأة مسلمة، ومن الموانع في المرأة: أن تكون من محارمه، أو تكون في ذمة زوج آخر، وغير ذلك.

(1) سورة النساء الآية 3.

(2) رواه البخاري برقم (5066)، ومسلم برقم (1400).

(3) سورة الرعد الآية 38.

(4) سيأتي بيانه في ص 35.

2- الإيجاب: وهو لفظ التزويج الصادر من ولي المرأة أو نائبه، ويصح بكل لفظ يفهم منه المقصود من النكاح، كأن يقول الولي للزوج: زوجتك أو أنكحتك، أو يكتب ذلك.

3- القبول: وهو لفظ قبول الزواج الصادر من الزوج أو نائبه، ويصح بكل لفظ يفهم منه القبول بالزواج؛ كأن يقول الزوج للولي: قبلت هذا الزواج، أو أنا موافق، أو يكتب موافقته في ورقة. وتقوم إشارة الأخرس المفهومة أو كتابته مقام نطقه.

نشاط

بين حكم النكاح في الصور الآتية، مع ذكر السبب:

التعليل	الحكم	الصورة
لأنها مازالت في عصمة زوجها	لا يجوز	العقد على امرأة غاب زوجها طويلاً.
لأن الشرع حدد لزوج أربعة نساء	لا يجوز	عقد وفي ذمته أربع نسوة على امرأة جديدة.
لا اكتمال الأركان	صحيح	إذا قال الولي زوجتك، وقال الزوج رضيت هذا الزواج.
لعدم وجود القبول	لا يصح	إذا قال الولي زوجتك، وسكت الزوج.
لا اكتمال الأركان	صحيح	إذا كتب الولي التزويج وقبله الزوج كلاماً.
لا اكتمال الأركان	صحيح	إذا تكلم الولي وكتب الزوج الموافقة.

الشرط الأول: تعيين الزوجين: فلا يصح أن يقول: زوجتك إحدى بناتي، أو زوجت أحد أبنائك بنتي، بل لا بد من تحديد الزوجين في عقد النكاح تحديداً ينفي الجهالة، كأن يقول: زوجتك بنتي فلانة.

الشرط الثاني: رضا الزوجين: فلا يجوز إجبار أحد الزوجين. إذا كان عاقلاً. على نكاح من لا يريده، ويكون رضا المرأة بنطقها الصريح، أو بسكوتهما الدال على الرضا والموافقة، ودليل ذلك قوله ﷺ: «لا تتكح الأيم حتى تستأمر، ولا تتكح البكر حتى تستأذن»، قالوا: يا رسول الله، وكيف إذن، قال: «أن تسكت»⁽¹⁾.

وعن عائشة رضي الله عنها قالت: سألت رسول الله ﷺ عن الجارية يتكحها أهلها أتستأمر أم لا؟ قال لها رسول الله ﷺ: «نعم تستأمر»، فقالت عائشة: فقلت له: فإنها تستحيي. قال رسول الله ﷺ: «فذلك إذن إذا سكت»⁽²⁾.

الشرط الثالث: الولي للمرأة، وذلك لقوله ﷺ: «لا نكاح إلا بولي»⁽³⁾.

وعن عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ قال: «أيا امرأة نكحت بغير إذن وليها فنكاحها باطل، فنكاحها باطل، فنكاحها باطل»⁽⁴⁾.
 وولي المرأة: أبوها، ثم بعد ذلك وكيل الأب أو وصيه، فإذا كان الأب أوصى إلى رجل ثقة يعرف مصلحة البنت فإنه يكون أولى من غيره، ثم بعد ذلك بقية العصابة على حسب ترتيبهم في الميراث، فيقدم الأخ الشقيق على الأخ لأب، ويقدم الأخ لأب على العم الشقيق وهكذا. ويشترط في الولي أن يكون مكلفاً رشيداً.

ويجب على الولي أن ينظر إلى مصلحة موليته، فلا يؤخر زواجها من غير سبب شرعي، ولا يمنعها الزواج من الكفاء إذا رضيته لنفسها، ولا يحل له التساهل بتزويجها من ليس كفوئاً لها في الدين كالفاجر ونحوه. | beadaya.com

الشرط الرابع: الشهود: فيشترط لعقد النكاح أن يشهد شاهدان على هذا العقد، وذلك لقوله ﷺ: «لا نكاح إلا بولي وشاهدي عدل»⁽⁵⁾.

فعقد النكاح عقد عظيم، وقد سماه الله ميثاقاً غليظاً⁽⁶⁾، فهذا يشترط فيه ما لا يشترط في غيره من العقود، ومن ذلك الشهادة حتى لا يكون هذا النكاح سراً بين الرجل والمرأة، بل يكون معلناً للناس، يحضره الولي والشهود.

(1) رواه البخاري برقم (5136)، ومسلم برقم (1419) عن أبي هريرة رضي الله عنه، ومعنى الأيم في هذا الحديث: الثيب كما في الرواية الأخرى للحديث.

(2) رواه البخاري برقم (6946)، ومسلم برقم (1420).

(3) رواه الترمذي برقم (1101)، وأبو داود برقم (1566)، وابن ماجه برقم (1880)، وأحمد (2260) عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه، وفي الباب أيضاً عن ابن عباس وعائشة وغيرهما.

(4) رواه الترمذي برقم (1102)، وابن ماجه برقم (1879) وأحمد برقم (24205).

(5) أخرجه الدارقطني برقم (3521)، والبيهقي برقم (13645) عن عائشة، والحديث مروى عن أبي هريرة وجابر وأبي موسى رضي الله عنهم، وانظر للاستزادة من تخريج هذا الحديث إرواء الغليل (حديث رقم 1858) (258/6) وقد صححه الألباني بمجموع طرقه.

(6) فقد قال سبحانه: ﴿وَكَيْفَ تَأْخُذُونَهُ وَقَدْ أَفْضَى بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ وَأَخَذْتُ مِنْكُمْ مِيثَاقًا غَلِيظًا﴾ سورة النساء الآية 21.

الكفاءة الدينية بين الزوجين

يجب عند تزويج الفتاة مراعاة الكفاءة الدينية بينها وبين من تقدم للزواج بها، فلا يجوز تزويج المسلمة من غير المسلم، كما قال الله تعالى: ﴿فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى الْكُفَّارِ لَأَهُنَّ لَكُمْ وَلَا هُمْ يَحِلُّونَ لَكُمْ﴾ (1). وقال تعالى: ﴿وَلَا تُنكِحُوا الْمُشْرِكِينَ حَتَّى يُؤْمِنُوا وَلَعَبْدٌ مُؤْمِنٌ خَيْرٌ مِّنْ مُّشْرِكٍ وَلَوْ أَعْجَبَكُمْ﴾ (2). ومن ذلك تزويج المرأة المُصَلِّية بتارك الصلاة. ولا يجوز تزويج المسلمة العفيفة الصالحة بالفاجر الذي يمارس الزنا أو يدمن المخدرات ونحو ذلك، كما قال الله تعالى: ﴿الزَّانِي لَا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَالزَّانِيَةُ لَا يَنْكِحُهَا إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ وَحَرِّمَ ذَلِكَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ﴾ (3).

عادات محرمة في الزواج

من العادات المحرمة المتعلقة بتزويج النساء ما يأتي:

1. عَضْلُ النساء عن الزواج، وهو منعهن أو تأخير زواجهن من الرجال الأكفاء، فيحرم على ولي المرأة أن يؤخر زواجها من الرجل الكفء إذا رضيته لنفسها؛ ما لم يكن هناك مانع شرعي، قال الله تعالى: ﴿وَإِذَا طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ فَلَبَّغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَنْ يَنْكِحْنَ أَزْوَاجَهُنَّ﴾ (4).
2. إيجاب النساء على الزواج ممن لا يرضينه، فيحرم على ولي المرأة أن يجبرها على الزواج بمن لا تريده، سواء أكان ابن عمها أم قريبها أم غيره، والشرع قد كفل لها حرية الاختيار بين الرجال الأكفاء إذا تقدموا للزواج بها، وكما أن على الولي أن يمنحها من الزواج بغير الكفء بسبب ضعف دينه أو سفه عقله أو سوء أخلاقه؛ فكذاك ليس له أن يجبرها على من لا ترضاه هي لأي سبب من الأسباب؛ لأن الزواج لها، والحياة حياتها.
3. تحجير ابن العم على ابنة عمه، أو حجر البنت لابن عمها، فلا تزوج إلا منه كائنًا ما كان، ولا تزوج من غيره إلا برضاه، وهو عمل من أعمال الجاهلية التي جاء الإسلام ببيطلانه، فلا يجوز شرعًا إقرار هذه العادة السيئة، ولا الرضا بها، بل يجب إبطالها.

(1) سورة الممتحنة الآية 10.

(2) سورة البقرة الآية 221.

(3) سورة النور الآية 3.

(4) مما جاء في سبب نزول هذه الآية: ما رواه البخاري برقم (5130) عن معقل بن يسار رضي الله عنه أنها نزلت فيه، قال: زوجت أختًا لي من رجل فطلقها، حتى إذا انقضت عدتها جاء يخطبها، فقلت له: زوجتك وفرشتك وأكرمتك فطلقتها، ثم جئت تخطبها لا والله لا تعود إليك أبدًا. وكان رجلاً لا بأس به. وكانت المرأة تريد أن ترجع إليه، فأنزل الله هذه الآية: ﴿فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ﴾ فقلت: الآن أفعل يا رسول الله، قال: فزوجها إياه.

نشاط

بالتعاون مع مجموعتك ناقش المشكلات الثلاث السابقة في المحاور الآتية:

التحجير	الإجبار على الزواج	عضل النساء	الصورة
حجز البنت لابن عمها وعدم تزويجها لغير الإباذنه	إجبار الفتاة على أن تتزوج ممن لا ترضاه	منع المرأة من الزواج أو تأخير زواجهما من الرجل الكفء	مفهوم العنصر
الإرث أو العادات	أن يكون الرجل غني أو صديق لوليها أو بسبب مصلحة دنيوية	الاستيلاء على مالها مثل الراتب	أسبابه
الطلاق	الطلاق	زيادة نسبة العنوسة الوقوع في الفاحشة، إنه يريد أن يزوجها غنيا	آثاره السيئة
تقديم نصيحة لولي المرأة اللجوء للقضاء في تزويج المرأة	اللجوء للقضاء لمنع هذا الزواج	تقديم نصيحة لولي المرأة اللجوء للقضاء في تزويج المرأة	العلاج المقترح

موقع بداية التعليمي | beadaya.com

نشاط

نص قرار مجلس الوزراء رقم 4/ب/45404 بتاريخ 15/11/1424هـ على «... تطبيق الضوابط الصحية للزواج على جميع السعوديين قبل الزواج، وإلزام طرفي عقد النكاح بإحضار شهادة الفحص الطبي قبل إجراء العقد، وأن يكون هذا الإجراء أحد متطلبات تدوين العقد مع ترك حرية إتمام الزواج لصاحبي العقد بصرف النظر عن نتيجة الفحص الطبي سلباً كانت أم إيجاباً».

بين كيف سيساهم القرار في تقليل انتشار الأمراض الوراثية والوقاية من الأمراض المعدية في المملكة العربية السعودية؟

المساهمة في تقليل الإصابة، وسلامة المجتمع القادر على التنمية المستدامة



المحرّمات من النساء

الدرس
7

المحرّمات من النساء: هن اللاتي لا يجوز للرجل أن يتزوج بهن.

وقد ذكر الله سبحانه في كتابه أكثر المحرّمات من النساء. وذلك لأهمية معرفة حكمها. وذلك في قوله تعالى: ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبنَاتُكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ وَعَمَّاتُكُمْ وَخَالَاتُكُمْ وَبنَاتُ الْأَخِ وَبنَاتُ الْأُخْتِ وَأُمَّهَاتُكُمْ مِنَ النِّسَابِ الَّذِينَ دَخَلْتُمْ بِهِنَّ فَإِن لَّمْ تَكُونُوا دَخَلْتُمْ بِهِنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ وَحَلَائِلُ أَبْنَائِكُمُ الَّذِينَ مِنْ أَصْلَابِكُمْ وَأَن تَجْمَعُوا بَيْنَ الْأُخْتَيْنِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿٣٣﴾ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ وَإِجْلَ لَكُمْ مَا وَرَاءَ ذَلِكَ أَن تَبْتَغُوا بِأَمْوَالِكُمْ مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسْفِحِينَ ﴿١﴾.

وباقى المحرّمات بيّنها النبي ﷺ بقوله: «لا يجمع بين المرأة وعمتها ولا بين المرأة وخالتها»⁽²⁾. وفي قوله ﷺ: «يحرم من الرضاة ما يحرم من النسب»⁽³⁾.

وهذا بيان للمحرّمات من النساء:

القسم الأول: المحرّمات حرمة مؤبدة

موقع بداية التعليمي | beadaya.com

أولاً: المحرّمات بسبب النسب:

1. أمهات الرجل وجداته.
2. بنات الرجل وحفيداته.
3. الأخوات.
4. العمات والخالات.
5. بنات الإخوة وبنات الأخوات.

(1) سورة النساء الآيتان 23-24.

(2) رواه البخاري برقم (5109)، ومسلم برقم (1408) عن أبي هريرة رضى الله عنه.

(3) رواه البخاري برقم (2645)، ومسلم برقم (1445)، وكذلك أخرجه عن عائشة رضى الله عنها.

ثانياً: المُحَرَّمات بسبب المصاهرة:

1. زوجات الأبناء والأحفاد.
 2. زوجات الآباء والأجداد.
 3. أم الزوجة وجداتها.
- هؤلاء الأصناف الثلاثة يحرم من بمجرد العقد على الزوجة وإن لم يدخل بها، فلو عقد على امرأة ومات عنها أو طلقها قبل الدخول فلا يجوز أن يتزوجها ابنه ولا أبوه، ولا يجوز أن يتزوج أمها ولا جداتها.
4. بنات الزوجة (وتسمى الربائب جمع ربيبة): فلا يجوز للإنسان أن يتزوج بنت زوجته، ويشترط في تحريم بنات الزوجة أن يكون الزوج قد دخل بأمهن، فإن كان قد عقد النكاح عليها ولم يدخل بها، فلا تحرم عليه ابنتها.

نشاط

1/ دلت آية في كتاب الله تعالى على التشديد في نكاح زوجات الآباء، بالرجوع إلى المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، أو أي برنامج حاسوبي للقرآن الكريم، تعرف على هذه الآية، وانقلها، مع بيان رقمها واسم السورة.

((وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِّنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَمَقْتًا وَسَاءَ سَبِيلًا)) (٢٢) نساء

2/ قال تعالى: ﴿وَرَبِّبْتُكُمْ الَّتِي فِي حُجُورِكُمْ مِّن نِّسَائِكُمُ الَّتِي دَخَلْتُم بِهِنَّ﴾⁽¹⁾، فهل إذا كانت الربيبة

في غير حجره يجوز له الزواج بها؟

استعن بمركز مصادر التعلم ولخص ما ذكره المفسرون في ذلك.

لا يجوز له الزواج بها

وقد قال السعدي رحمه الله في تفسيرها، الرابعة: الربيبة وهي بنت زوجته وإن نزلت، فهذه لا تحرم حتى يدخل بزوجه، وقد قال الجمهور: إن قوله: (اللاتي في حجوركم) قيد خرج مخرج الغائب لا مفهوم له، فإن الربيبة تحرم ولو لم تكن في حجره ولكن للتقييد بذلك فاندتان: إحداهما: فيه التنبيه على الحكمة في تحريم الربيبة وأنها كانت بمنزلة البنت فمن المستقبح إباحتها والثانية: فيه دلالة على جواز الخلوة بالربيبة وأنها بمنزلة من هي في حجره من بناته ونحوهن والله اعلم

ثالثاً: المُحَرَّمات بالرضاعة:

كل ما تقدم أنه يحرم من النسب فإنه يحرم من الرضاعة، فلا يجوز للرجل أن يتزوج أمه من الرضاعة ولا أخته ولا عمته (أخت أبيه من الرضاعة) ولا خالته (أخت أمه من الرضاعة) وهكذا باقي المحرمات من النسب. ولا تنتشر الحرمة لغير الرضيع وأولاده، فأخوانه من النسب يجوز لهم مثلاً أن يتزوجوا أخته من الرضاعة أو أمه من الرضاعة؛ لأنه ليس بينهم وبينها علاقة نسب ولا رضاعة، إنما العلاقة للرضيع وأولاده فقط.

القسم الثاني: المُحَرَّمات حُرمة مؤقتة

أولاً: ما يحرم بسبب الجمع:

1. أخت الزوجة: فلا يجوز للرجل أن يجمع بين الأختين، ولكن لو ماتت زوجته، أو طلقها وانتهت عدتها فإنه يجوز له أن يتزوج أختها.
2. عممة الزوجة وخالتها: فلا يجوز له أن يجمع بين المرأة وعمتها ولا بين المرأة وخالتها، فإذا تزوج امرأة فلا يجوز أن يتزوج عمتها ولا خالتها، ولا يجوز له أن يتزوج بنت أخيها ولا بنت أختها، وهذا التحريم مؤقت؛ فلو ماتت المرأة أو طلقها وانتهت عدتها جاز له أن يتزوج عمتها أو خالتها.
3. الزوجة الخامسة لمن كان متزوجاً بأربع نساء: فلا يجوز له أن يتزوج خامسة.

نشاط

بالرجوع إلى مصادر التعلم المختلفة اذكر الدليل على المحرمات بسبب الجمع:

دليل تحريم أخت الزوجة: **قال تعالى: ((و أن تجمعوا بين الأختين))**

دليل تحريم عممة الزوجة وخالتها:

((قوله صلى الله عليه وسلم : لا يجمع بين المرأة و عمتها ولا بين المرأة و خالتها))

دليل تحريم الزوجة الخامسة:

فَاتَّخِذُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مِثْنِي وَثَلَاثَ وَرُبَاعَ ۖ إِن كُفْتُمْ ۖ فَلَا تَعْدُوا فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ۗ
ذَلِكَ أَدْنَىٰ أَلَّا تَعُولُوا

ثانياً: المُحَرَّمات من أجل أمر قابل للزوال:

1. النساء المتزوجات.
2. المرأة المعتدة من زوج آخر، فإذا مات الرجل عن امرأة أو طلقها، فإنه لا يجوز لغيره أن يتزوجها حتى تنتهي عدتها، لقوله تعالى: ﴿وَلَا تَعْرِمُوا عُقْدَةَ النِّكَاحِ حَتَّىٰ يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ﴾⁽¹⁾.
3. مطلقته ثلاثاً، فلا يجوز للرجل أن يتزوج امرأة طلقها ثلاثاً إلا بعد أن تنكح زوجاً غيره نكاح رغبة لا نكاح تحليل، فإذا دخل بها الزوج الثاني وجامعها ثم طلقها وانتهت عدتها؛ جاز لمطلقها ثلاثاً أن يتزوجها؛ لقوله تعالى: ﴿الطَّلَاقُ مَرَّتَانٍ فَإِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ﴾⁽²⁾، ثم قال: ﴿فَإِنْ طَلَّقَهَا﴾ يعني التطليقة الثالثة ﴿فَلَا يَحِلُّ لَهُ مِنْ بَعْدُ حَتَّىٰ تَنْكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُ فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يَتَرَاجَعَا إِنْ ظَنَّا أَنْ يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ﴾⁽³⁾.
4. المرأة المحرمة بحج أو عمرة؛ وذلك لقوله ﷺ: «لَا يَنْكِحُ الْمُحْرَمَ وَلَا يَنْكِحُ وَلَا يَخْطُبُ»⁽⁴⁾.
5. المشركة حتى تسلم، وذلك لقوله تعالى: ﴿وَلَا تَنْكِحُوا الْمُشْرِكَةَ حَتَّىٰ تُؤْمِنَ وَلَا أُمَةٌ مُؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِّنْ مُّشْرِكَةٍ وَلَوْ أَعْجَبَتْكُمْ﴾⁽⁵⁾. ويستثنى من ذلك الكتابيات، وهن نساء أهل الكتاب، فيجوز أن يتزوج المسلم من الكتابية إذا كانت عفيفة؛ وذلك لقوله تعالى: ﴿الْيَوْمَ أُحِلَّ لَكُمُ الطَّيِّبَاتُ وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حِلٌّ لَّكُمْ وَطَعَامُكُمْ حِلٌّ لَهُمْ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِن قَبْلِكُمْ إِذَا آتَيْتُمُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَفِّحِينَ وَلَا مُتَّخِذِي أَخْدَانٍ وَمَن يَكْفُرْ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَسِرِينَ﴾⁽⁶⁾. ومع جواز نكاح الكتابية فهو مكروه أو خلاف الأولى عند أكثر العلماء إذا تيسر الزواج بالمسلمة، وذلك لقوله ﷺ: «فاظفر بذات الدين تربت يداك»⁽⁷⁾. وقد سبق بيان حكم العكس وهو تزوج المسلمة من غير المسلم أو الفاجر.
6. الزانية حتى تتوب؛ لقوله تعالى: ﴿الزَّانِي لَا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَالزَّانِيَةُ لَا يَنْكِحُهَا إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ وَحَرِيمٌ ذَلِكَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ﴾⁽⁸⁾.

(1) سورة البقرة الآية 235.

(2) رواه مسلم برقم (1409) عن عثمان بن عفان ؓ.

(3) رواه البخاري برقم (5090)، ومسلم برقم (1466).

(4) سورة البقرة الآية 229.

(5) سورة البقرة الآية 221.

(6) سورة النور الآية 3.

(3) سورة البقرة الآية 230.

(6) سورة المائدة الآية 5.

بالتعاون مع مجموعتك فكر في إعطاء أسباب وتعليقات وحكم شرعية لتحريم ما يأتي:

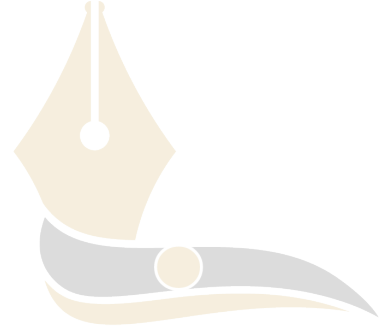
أ-الجمع بين المرأة وأختها أوعمتها أوخالقتها.

لأنه يؤدي إلى قطيعة الرحم لما بين الزوجات من الغيرة

ب-الزواج من المرأة المعتدة حتى تنتهي عدتها.

معرفة براءة الرحم في هذه المدة

بداية
موقع بداية التعليمي | beadaya.com





المقصود بالشروط في النكاح: ما يشترطه أحد الزوجين على الآخر في عقد الزواج.

أنواع الشروط

الشروط قسمان:

القسم الأول: الشروط الصحيحة الجائزة، وهي أن يشترط أحد الزوجين ماله فيه مصلحة، بشرط ألا يتضمن ذلك أمراً محرماً، ولا ما يخالف مقتضى عقد الزوجية.

مثاله: اشتراط الزوج أن تسافر الزوجة معه إلى أي بلد يتطلب عمله الانتقال إليه، واشتراط الزوجة إكمال دراستها، أو الاستمرار في وظيفتها، أو السكن في مدينة معينة.

حكم الوفاء بهذه الشروط

الوفاء بهذه الشروط واجب؛ لقوله ﷺ: «أحق الشروط أن توفوا به ما استحلتم به الفروج»⁽¹⁾. وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: «مقاطع الحقوق عند الشروط»⁽²⁾.

فإن أبى أحد الزوجين الوفاء بالشروط فإنه أثم، وللاخر المطالبة بالشروط أو فسخ النكاح.

القسم الثاني: الشروط الفاسدة المحرمة: وهي أن يشترط أحد الزوجين ما يخالف الشرع أو يخالف مقتضى عقد الزوجية.

مثاله: اشتراط المرأة على الرجل أن يطلق زوجته الأولى، فهذا حرام لقوله ﷺ: «لا يحل لامرأة أن تسأل طلاق أختها لتستفرغ صحفتها، فإنما لها ما قدر لها»⁽³⁾، وفي لفظ: «ولا تسأل المرأة طلاق أختها لتكفأ ما في إنائها»⁽⁴⁾.

ومثل اشتراط كون النكاح مؤقتاً بوقت معين كشهر أو أسبوع مثل نكاح المتعة.

(1) رواه البخاري برقم (2721)، ومسلم برقم (1418) عن عقبه بن عامر رضي الله عنه.

(2) ذكره البخاري تعليقاً في كتاب النكاح باب الشروط في النكاح، وقال ابن حجر في الفتح: وَصَلَهُ سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ.

(3) رواه البخاري برقم (5152) ومسلم برقم (1408) واللفظ للبخاري، ومعنى الحديث: أي لا تطلب طلاق أختها لتستأثر بالزوج وبنفقتها، فإن المرأة ليس لها إلا ما قدره الله. وفي الحديث تشبيه هذا الفعل بقلب الصخرة (الإناء) لتكفأ (لتفرغ) ما فيه.

(4) رواه البخاري برقم (2140) ومسلم برقم (1413) عن أبي هريرة رضي الله عنه.

بالتعاون مع مجموعتك:

1/ اذكر أمثلة أخرى على الشروط الصحيحة، والفاصلة.

شروط صحيحة من أحد الزوجين	شروط فاسدة
<p>اشتراط الزوجة سكنا مستقلا اشتراط الزوج أنها لا تعمل اشتراط الزوجة ان تخدم أمها</p>	<p>أن يطلقها بعد العقد مباشرة تشتط الزوجة عدم الوطء لا يزوجه حتى يزوجه ابنته</p>

2/ اذكر الفرق بين الشروط في النكاح، وما درسته سابقاً من شروط النكاح.

أوجه المقارنة	شروط النكاح	الشروط في التكاح
عددتها	أربعة	ليس لها حد
إذا فقد أحدها	موقع يبطل العقد ليممي موقع يبطل العقد وقد لا يبطل	قد يبطل العقد وقد لا يبطل
مصنرها	الشرع	من الزوجين



أولاً: النكاح لأجل

وهو أن يتفقا على الزواج إلى أجل معين، مثل: أن يعقدا زواجًا لمدة شهر، أو إلى نهاية السنة، أو إلى نهاية الإجازة الصيفية. والدليل على تحريم النكاح لأجل: حديث علي بن أبي طالب رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم « نهى عن مُتعة النساء يوم خيبر، وعن أكل لحوم الحُمُرِ الإنسية». (1)

ثانيًا: نكاح الشغار

وهو أن يزوج الرجل موليته (ابنته أو أخته أو غيرها) على أن يزوجه الآخر موليته. والدليل على تحريم نكاح الشغار: حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنه: « أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الشغار». (2)

ثالثًا: نكاح التحليل

وهو أن يتزوج امرأة مطلقة ثلاثًا، لكي يحللها لزوجها السابق، فيتزوجها وفي نيته أن يطلقها بعد الزواج، لكي تحل للزوج السابق. وسواء أكان ذلك باتفاق بين الزوج الثاني مع الزوج الأول، أو بين الزوج الثاني مع المرأة أو وليها، فكل هذا حرام. والدليل على تحريم نكاح التحليل: حديث ابن مسعود رضي الله عنه: « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن المُحلَّلَ والمحلَّلَ له». (3)

(1) رواه البخاري برقم (4216) ومسلم برقم (1407).

(2) رواه البخاري برقم (5112) ومسلم برقم (1415)، ورواه مسلم أيضا عن أبي هريرة وجابر رضي الله عنهم (الموضع السابق).(3) رواه الترمذي عن ابن مسعود برقم (1120) والنسائي برقم (3416)، رواه أحمد برقم (2484)، وفي الباب عن غيره من الصحابة كعلي وجابر وأبي هريرة وعقبة ابن عامر وابن عباس رضي الله عنهم. وفي حديث عقبة بن عامر عند ابن ماجه برقم (1936) سماه (التيس المستعار).

1/ لا تنهى الشريعة العظيمة عن شيء إلا لما فيه من المفساد والأضرار؛ بالتعاون مع زميلك استنتج الحكمة من تحريم الأُنكحة السابقة.

الحكمة من تحريم التحليل	الحكمة من تحريم الشغار	الحكمة من تحريم النكاح لأجل
لان فيه تحايلا على الشرع	لان فيه إسقاطا لحقوق المرأة ، مثل : الرضا و المهر	لانه لا تحصل به مقاصد النكاح فيشبهه الزنا

2/ قال ﷺ: «ما نهيتكم عنه فاجتنبوه»⁽¹⁾، على ضوء هذا الحديث: تأمل النهي الوارد في الأحاديث السابقة عن النكاح لأجل ونكاح الشغار، ثم بين ما الذي تستنتجه من الربط بينها وبين هذا الحديث؟

فيه الأمر بطاعته عليه الصلاة و السلام وقد ورد في الأحاديث السابقة النهي على هذه الانواع من الانكحة وهذا النهي يقتضي التحريم لما يترتب عليها من مفساد عظيمة تخالف مقاصد الإسلام من النكاح

(1) رواه البخاري برقم (7288)، ومسلم برقم (1337)، وهذا لفظه.



الخطبة: هي تقدّم الرجل بطلب المرأة للنكاح، ويمكن تلخيص أهم أحكامها فيما يأتي:

أولاً: المرأة في مرحلة الخطبة تعد أجنبية بالنسبة للرجل فلا يجوز له الخلوة بها، ولا يجوز له أن يأتي منها ما يأتي الرجل من امرأته.

ثانياً: يستحب لمن خطب امرأة وكان عازماً على نكاحها أن ينظر إليها: فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم فأتاه رجل فأخبره أنه تزوج امرأة من الأنصار فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أَنْظَرْتَ إِلَيْهَا؟»، قال: لا، قال: «فأذهب فانظر إليها فإن في عين الأنصار شيئاً». (1)

وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا خطب أحدكم المرأة فإن استطاع أن ينظر إلى ما يدعوه إلى نكاحها فليفعل»، قال: فخطبت جارية فكنت أتخبأ لها حتى رأيت منها ما دعاني إلى نكاحها وتزوَّجتها. (2)

وحدود النظر المسموح به هو ما جرت العادة بكشفه عند المحارم كالشعر وبقية الرأس.

وليس للولي أن يمنع الخاطب من النظر إلى موليته إذا كان واثقاً من أن هذا الخاطب عازم على النكاح، أما إن كانوا لا يريدون تزويجه فليس للخاطب النظر إلى المرأة.

وإذا رأى الرجل المرأة ثم لم تعجبه وصرف النظر عنها، فإن الواجب عليه أن يستتر عليها، ولا يعلن ما رآه عيباً، فقد يكون ما رآه عيباً عند غيره جميلاً.

وكما أن للرجل أن ينظر للمرأة فكذلك المرأة لها أن تنظر إلى الرجل.

ثالثاً: تحرم الخطبة في أحوال هي:

الحالة الأولى: خطبة الرجل على خطبة أخيه المسلم؛ لأن ذلك يوقع العداوة والبغضاء، فقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك حيث قال: «ولا يخطب الرجل على خطبة أخيه» (3)، وإنما تحرم بشرطين:

الأول: علم الخاطب الثاني بخطبة الأول، أما إذا لم يعلم فلا شيء عليه.

الثاني: أن يعلم أن فيهم ميلاً إلى الخاطب الأول، أما إن كانوا قد ردوا ذلك الخاطب فلا بأس أن يخطب.

(1) رواه مسلم برقم (1424)، ومعنى تزوج هنا: أي أراد أن يتزوج (خطب) بدلالة الروايات الأخرى للحديث، وبدلالة سياق الحديث.

(2) رواه أبو داود برقم (2082) وأحمد برقم (14585).

(3) رواه البخاري برقم (5144) ومسلم برقم (1413)، ورواه البخاري برقم (5142)، ومسلم برقم (1412) وفي آخره: حتى يترك الخاطب قبله أو يأذن له الخاطب.

الحالة الثانية: خطبة المرأة المعتدة؛ لقوله تعالى: ﴿وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَّضْتُمْ بِهِ مِنْ خُطْبَةِ النِّسَاءِ أَوْ أَكْنَنْتُمْ فِي أَنْفُسِكُمْ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ سَتَذْكُرُونَهُنَّ وَلَكِنْ لَا تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا إِلَّا أَنْ تَقُولُوا قَوْلًا مَعْرُوفًا وَلَا تَعْزِمُوا عُقْدَةَ النِّكَاحِ حَتَّى يَبْلُغَ الْكِتَابَ أَجَلَهُ، وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي أَنْفُسِكُمْ فَاحْذَرُوهُ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَفُورٌ حَلِيمٌ﴾ (٣٣٥) (1).

فالمعتدة التي توفي زوجها لا يجوز خطبتها ما دامت في العدة، ولكن يجوز التعريض والتلميح؛ كأن يقول: «إني أبحث عن امرأة»، أو «مثلك يرغب فيه»، ونحو ذلك (2).

رابعاً: عرض الزواج على الرجل:

يشرع للولي أن يعرض على الرجل الصالح الذي يراه كفتناً لموليته الزواج منها، ومما يدل على ذلك ما ذكره الله تعالى في قصة الرجل الصالح صاحب مدين الذي عرض على موسى عليه السلام الزواج بإحدى ابنتيه، فقال: ﴿إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَنْكِحَكَ إِحْدَى ابْنَتَيَّ هَاتَيْنِ﴾ (3). ولما تأيمت حفصة بنت عمر بن الخطاب رضي الله عنه من خنيس بن حذافة السهمي وكان من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فتوفي بالمدينة، قال عمر بن الخطاب: «أتيت عثمان بن عفان فعرضت عليه حفصة فقال سأنظر في أمري، فلبثت ليالي ثم لقيني فقال: قد بدا لي أن لا أتزوج يومي هذا، قال عمر: فلقيت أبا بكر الصديق فقلت: إن شئت زوجتك حفصة بنت عمر، فصمت أبو بكر فلم يرجع إلي شيئاً، وكنت أوجد عليه مني على عثمان، فلبثت ليالي ثم خطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنكحتها إياه، فلقيني أبو بكر فقال: لعلك وجدت علي حين عرضت علي حفصة فلم أرجع إليك شيئاً، قال عمر: قلت نعم، قال أبو بكر: فإنه لم يمنعني أن أرجع إليك فيما عرضت علي إلا أنني كنت علمت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ذكرها فلم أكن لأفشي سر رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو تركها رسول الله صلى الله عليه وسلم قبلتها» (4).

beadaya.com

بداية التعليمي

(1) سورة البقرة الآية 235.

(2) الآية واردة في المعتدة من الوفاة، أما الرجعية فلا يجوز التعريض ولا التصريح؛ لأنها لا تزال زوجة، وأما المطلقة البائن فقد اختلف العلماء في ذلك على قولين.

(3) سورة القصص الآية 27.

(4) رواه البخاري برقم (5122).

تأمل هذه القصة، ثم استنبط منها ما يدل على ما يأتي:

عرض الزواج على أهل الصلاح.

عرض عمر رضي الله عنه ابنته حفصة على أبي بكر و عثمان

أدب الصحابة رضي الله عنهم مع بعضهم.

رد عثمان وسكوت أبي بكر رضي الله عنهم

فضل أبي بكر الصديق رضي الله عنه.

حفظه لسر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ومصارحته فيما بعد بالسبب

خامساً: الاستشارة

يشرع لكل واحد من الخاطب والمخطوبة استشارة من يثقان به قبل الإقدام على الزواج، ممن له علم وخبرة ومعرفة من الرجال أو النساء، فعن فاطمة بنت قيس رضي الله عنها أنها جاءت للنبي صلى الله عليه وسلم تستشيريه عندما خرجت من عدتها في من خطبها، فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم: «أما أبو جهم فلا يضع عصاه عن عاتقه» (وفي لفظ رجل ضراب للنساء) وأما معاوية فصعلوك (وفي لفظ تَرَب) لا مال له، انكحي أسامة بن زيد»، فكرهته، ثم قال: «انكحي أسامة»، فنكحته فجعل الله فيه خيراً واغتبطت.⁽¹⁾

والمستشار مؤتمن، فلا يجوز له أن يسكت عن شيء يرى أنه مهم في معرفة الزوج أو الزوجة، فيذكر المحاسن والمساوئ ناوياً بذلك النصيحة، وذكر مساوئ الرجل أو المرأة هنا لا يعد من الغيبة المحرمة.

سادساً: صلاة الاستخارة

إذا أراد الرجل خطبة امرأة، أو أرادت المرأة الموافقة على الزواج من الرجل فإنه يشرع لهما استخارة الله سبحانه وتعالى قبل الإقدام على ذلك، وذلك بصلاة ركعتين من غير الفريضة، في غير أوقات النهي عن الصلاة، ثم يقول بعد السلام منهما الدعاء الوارد عن النبي صلى الله عليه وسلم.

(1) رواه مسلم برقم (1480).



الصَّداق (المهر)

الدرس
11

الصداق هو المال الذي يدفعه الزوج للزوجة في عقد النكاح.

حكم الصَّداق

الصَّداق واجب على الزوج لزوجته، قال الله تعالى: ﴿وَأَتُوا النِّسَاءَ صَدُقَاتِهِنَّ نِحْلَةً فَإِن طِبْنَ لَكُمْ عَن شَيْءٍ مِّنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ هَنِيئًا مَّرِيئًا﴾⁽¹⁾ ويجوز للمرأة بعد عقد النكاح أن تتنازل عن المهر أو بعضه بطيب نفس منها؛ لأنه حق مالي واجب لها في ذمة الزوج؛ فجاز لها التنازل عنه، قال الله تعالى: ﴿فَإِن طِبْنَ لَكُمْ عَن شَيْءٍ مِّنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ هَنِيئًا مَّرِيئًا﴾⁽²⁾

يسن تخفيف المهر، ويختلف التخفيف باختلاف الأشخاص، والبلدان، والأزمان، فالتخفيف بالنسبة للأغنياء غير التخفيف بالنسبة للفقراء، والتخفيف في البلدان الغنية غير التخفيف في البلدان الفقيرة.

تخفيف المهر

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: «هل نظرت إليها فإن في عيون الأنصار شيئاً»⁽³⁾، قال: «قد نظرت إليها، قال: «على كم تزوجتها؟» قال: «على أربع أواق!»⁽⁴⁾ كأنما تتحتون الفضة من عرض هذا الجبل»⁽⁴⁾.

وعن أبي حنيفة رضي الله عنه أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم يستفتيه في مهر امرأة، فقال: «كم أمهرتها؟»، قال: «مائتي درهم»، فقال: «لو كنتم تَعْرِفُونَ من بَطْحان ما زدتم»⁽⁵⁾.

(1) سورة النساء الآية 4.

(2) سورة النساء الآية 4.

(3) قيل المراد صِغَر، وقيل زُرْقَة.

(4) رواه مسلم برقم (1424)، يلحظ أن هذا الرجل كان فقيراً ولهذا جاء يطلب من النبي صلى الله عليه وسلم المساعدة، أما لو كان قادراً فإن الأمر يختلف، ولهذا كان مهر النبي صلى الله عليه وسلم أكثر من ذلك؛ وذلك لأن النبي صلى الله عليه وسلم كان قادراً على ذلك.

(5) رواه الإمام أحمد (15706).

ما يصح مهراً

يجوز أن يكون نفوداً، أو أرضاً، أو مزرعة، أو أسهماً؛ كما يصح أن يكون منفعة، كتعليم صنعة، أو علم من العلوم النافعة، ونحو ذلك.

أحكام الصداق

للصداق أحكام كثيرة، نوجز أهمها فيما يأتي:

أولاً: يجوز تعجيل المهر وتأجيله، وتعجيل بعضه وتأجيل بعضه.

ثانياً: المهر من حق الزوجة، فلها تحديده، وتحديد طريقة قبضه، ومن يقبضه، وهي التي تملكه وحدها، وليس لغيرها نصيب فيه،

إلا بطيب نفس منها؛ لقوله تعالى: ﴿وَأَتُوا النِّسَاءَ صَدَقَاتِهِنَّ نِحْلَةً فَإِنْ طِبْنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِّنْهُ فَكُلُوهُ هَنِيئًا مَّرِيئًا﴾ (1)

ولقوله تعالى: ﴿وَإِنْ أَرَدْتُمْ أَسْتِبْدَالَ زَوْجٍ مَّكَانَ زَوْجٍ وَآتَيْتُمْ إِحْدَاهُنَّ قِنْطَارًا فَلَا تَأْخُذُوا مِنْهُ شَيْئًا أَتَأْخُذُونَهُ بُهْتَنًا وَإِثْمًا مُّبِينًا﴾ (2)

ثالثاً: الأفضل تحديد الصداق في العقد وكتابة ذلك لكي لا تقع الخصومة فيما بعد. (3)

رابعاً: إذا تزوجت المرأة ولم يحدد المهر في العقد، فإن تراضيا على مهر معين فالأمر إليهما، وإن لم يتراضيا فلها مهر

مثلا؛ (ينظر إلى مهر من يقاربها في جمالها وعلمها ومنزلتها الاجتماعية من قريباتها، كأختها وبنات عمها ونحوهن؛

فيفرض لهذه المرأة مثله).

خامساً: إذا طلق الزوج زوجته بعد العقد، وقبل الدخول أو الخلوة، وكان المهر محددًا فلها نصف المهر، وإن طلقها بعد الدخول أو الخلوة

ولو بساعة واحدة فلها المهر كله، قال تعالى: ﴿وَإِنْ طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمْسُوهُنَّ وَقَدْ فَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِيضَةً فَنِصْفُ

مَا فَرَضْتُمْ إِلَّا أَنْ يَعْفُونَ أَوْ يَعْفُوا الَّذِي بِيَدِهِ عَقْدَةُ النِّكَاحِ وَأَنْ تَعْفُوا أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ وَلَا تَنْسُوا الْفَضْلَ

بَيْنَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ (4)

(1) سورة النساء الآية 4.

(2) سورة النساء الآية 20.

(3) بعض الأولياء عند كتابة العقد إذا سئلوا عن المهر قالوا: ريال وعلوم رجال، ولا يذكر المهر الحقيقي، وهذا فيه مخالفات عدة، منها: الكذب، ومنها أنه قد يؤدي إلى احتدام النزاع عند وقوع الخلاف بين الزوجين، قبل الزواج أو بعده، أو بعد الطلاق.

(4) سورة البقرة الآية 237.

سادساً: إذا طلق الزوج زوجته قبل الدخول أو الخلوة ولم يكن المهر محددًا؛ فلها المُنْعَةُ، والمُنْعَةُ هي: شيء كثياب وحلي ونحوها تدفع للمرأة جبرًا لخاطرها، وهي تختلف من بلد إلى بلد ومن زمن إلى زمن، والمرجع في تحديدها عند التنازع إلى القضاء. قال تعالى ﴿لَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ مَا لَمْ تَمْسُوهُنَّ أَوْ تَفْرِضُوا لَهُنَّ فَرِيضَةً وَمَتَّعُوهُنَّ عَلَىٰ الْمَوْسِعِ قَدَرَهُ وَعَلَىٰ الْمُقْتَرِ قَدَرُهُ مَتَّعًا بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَىٰ الْحُسَيْنِينَ﴾ (1).

نشاط

1/ من القضايا التي يعانيتها الشباب كثرة تبعات الزواج وغلاء المهور في بعض مناطق المملكة العربية السعودية، بالتعاون مع مجموعتك، ناقش هذه القضية مبينًا أسبابها وآثارها السيئة على الزوجين والأسرة والمجتمع؛ ومحاوَلًا التوصل إلى حلول

الأسباب	الآثار السيئة	الحلول والمقترحات
الجهل بأحكام الزواج، وسنة الرسول صلى الله عليه وسلم فيه	تحريف الشباب وضاهمهم	تشر آحاديت الرسول وسنته في هذا الموضوع
قصور وسائل الإعلام والتواصل الاجتماعي في التوعية	عدم الاستقرار النفسي والاجتماعي للشباب	تد وت وسائل توعية في وسائل التواصل بأهمية تيسر أمور الزواج
التقليد الأعمى والتنافس بالمظاهر المزيفة	العروض والاستغاثة والهجوم	- مراعاة آسوان الشباب المالية - تبي وجناء القبيلة تحت هذا الموضوع، ونوعية الشر.
قصور عملية الإيضاح السليم والحلابة والسماح بمرآة والبرامج الهدايا لتداعيات مشكلات المجتمع	ضعف الزواج المدني لدى الشباب، والشغفهم بما لا ينفعهم	القيام بحملة واسعة حول مفاهيم غلار المهور عن طريق العلماء والمرشدين والخطباء
الإنفاق والمغالاة والبلذخ في تجهيزات الزواج	الفرص الضعيفة	القيام بالتمهيدية البرامج التي تركز على التوعية في الزواج والاعتدال في النفقات الصحة الزوجية

2/ تأمل الفقرات (رابعًا، خامسًا، سادسًا)، المذكورة في أحكام الصداق، ثم صنّفها تصنيفًا مناسبًا.

- ١- أن يتزوج المرأة ولم يحدد مقدار مهرها :
إن تراضيا على مهر معين فالأمر إليهما ، و إن لم يتراضيا فلها مهر مثلها
- ٢- ان يطلق الزوج زوجته بعد العد وقبل الدخول بها أو الخلوة وكان المهر مدددا :
بها نصف المهر
- ٣- ان يطلق الزوج زوجته بعد الدخول بها وكان المهر محدددا :
لها المهر كاملا
- ٤- إذا طلق الزوج زوجته قبل الدخول ولم يكن المهر مدددا :
لها المتعة



إقامة الوليمة للعرس **مستحبة**، فقد أمر النبي ﷺ بها وفعّلها، فقد قال النبي ﷺ لعبدالرحمن بن عوف رضي الله عنه: «**أولم ولو بشاة**».⁽¹⁾

وقد **أولم** النبي ﷺ على نسائه، فمن ذلك أنه أولم بشاة عند زواجه من زينب بنت جحش رضي الله عنها.⁽²⁾

حكم إجابة الدعوة

إجابة الدعوة لوليمة العرس واجبة إذا تم تعيين المدعو؛ لقوله ﷺ: «**إذا دُعي أحدكم إلى وليمة فليأتها**»⁽³⁾، أما إذا كانت الدعوة عامة من غير تخصيص لشخص بعينه فالإجابة هنا غير واجبة، والحق في الدعوة للداعي، فإذا كان المدعون يحضرون فعليه أن يعتذر منه؛ فإن قبل عذره لم تلزمه الإجابة.

مخالفات في الولائم

أولاً: الإسراف في الولائم، ورمي الأطلعة، يقول تعالى: ﴿**وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا**﴾⁽⁴⁾.

ثانياً: الاقتصار على دعوة الوجهاء والأغنياء حتى وإن كانوا بعيدين عنه، وترك الأقارب الفقراء، قال النبي ﷺ: «**شر الطعام طعام الوليمة يمنعها من يأتيها ويدعى إليها من أبابها، ومن لم يجب الدعوة فقد عصى الله ورسوله**»⁽⁵⁾، وكان أبو هريرة رضي الله عنه يقول: «**شر الطعام طعام الوليمة يدعى لها الأغنياء ويترك الفقراء، ومن ترك الدعوة فقد عصى الله ورسوله**»⁽⁶⁾.

ثالثاً: استخدام الأسلحة أو إطلاق النار أو أذية الناس بالأصوات المزعجة للسيارات وغيرها، مما يخالف الأنظمة أو يؤدي إلى هلاك الأرواح.

(1) رواه البخاري برقم (5167) ومسلم برقم (1427).

(2) رواه البخاري برقم (5171) ومسلم برقم (1428).

(3) رواه البخاري برقم (5173) ومسلم برقم (1429) عن ابن عمر رضي الله عنهما.

(4) سورة الفرقان الآية 67.

(5) رواه مسلم برقم (1432).

(6) رواه البخاري برقم (5177) ومسلم برقم (1432).

فكر في إيجاد حلول إبداعية كبداية للمخالفات السابقة.

التنسيق المسبق مع الجمعيات الخيرية التي توصل الفائض إلى المحتاجين
دعوة الفقراء إلى الزواج من الضعفاء و إعطائهم الفائض من الطعام
-إقامة عروض شعبية ومسابقات تناسب الكبار و الصغار

بداية
موقع بداية التعليمي | beadaya.com





رابط الدرس الرقمي

www.iqn.edu.sa

تحديد النسل وتنظيمه

الدرس
13

تحديد النسل

لا يجوز وضع القوانين العامة التي تحدد عدد الأولاد في الإنجاب، كما لا يجوز استئصال القدرة على الإنجاب في الرجل أو المرأة إلا في حالات الضرورة؛ لأن ذلك يخالف المقصد الشرعي من تكثير نسل الأمة، وقد صدرت الفتاوى الشرعية من المجامع العلمية بذلك، منها ما جاء في قرار مجمع الفقه الإسلامي الآتي.

تنظيم الحمل

يجوز للزوجين تنظيم الحمل، وذلك عن طريق التباعد بين فترة الحملين، لحاجة يراها الزوجان، ولكن ذلك مشروط بأمور:

- 1- أن يكون ذلك عن تشاور بين الزوجين وتراض.
- 2- ألا يترتب على ذلك ضرر.
- 3- أن تكون الوسيلة مشروعة.
- 4- ألا يكون في ذلك عدوان على حمل قائم.

قرار مجمع الفقه الإسلامي

إن مجلس مجمع الفقه الإسلامي المنعقد في دورة مؤتمره الخامس بالكويت من 1-6 جمادى الآخرة 1409هـ الموافق 10-15 كانون الأول (ديسمبر) 1988م، بعد اطلاعه على البحوث المقدمة من الأعضاء والخبراء في موضوع تنظيم النسل، واستماعه للمناقشات التي دارت حوله، وبناءً على أن من مقاصد الزواج في الشريعة الإسلامية الإنجاب والحفاظ على النوع الإنساني، وأنه لا يجوز إهدار هذا المقصد؛ لأن إهداره يتنافى مع نصوص الشريعة وتوجيهاتها الداعية إلى تكثير النسل والحفاظ عليه والعناية به، بكون حفظ النسل أحد الكليات الخمس التي جاءت الشرائع برعايتها. قرر ما يأتي:

أولاً: لا يجوز إصدار قانون عام يحد من حرية الزوجين في الإنجاب.

ثانياً: يحرم استئصال القدرة على الإنجاب في الرجل أو المرأة، وهو ما يعرف بالإعقام أو التعقيم، ما لم تدع إلى ذلك الضرورة بمعاييرها الشرعية.

ثالثاً: يجوز التحكم المؤقت في الإنجاب بقصد المباحة بين فترات الحمل، أو إيقافه لمدة معينة من الزمان، إذا دعت إليه حاجة معتبرة شرعاً، بحسب تقدير الزوجين عن تشاور بينهما وتراض، بشرط أن لا يترتب على ذلك ضرر، وأن تكون الوسيلة مشروعة، وأن لا يكون فيها عدوان على حمل قائم.

إسقاط الجنين (الإجهاض)

لا يجوز إسقاط الحمل في مختلف مراحلها إلا لمبرر شرعي، وفي حدود ضيقة جداً، يُقرّها جمع من الأطباء المتخصّصين الموثوقين.

نشاط

قارن بين تحديد النسل وتنظيم الحمل من خلال الجدول التالي

تنظيم الحمل	تحديد النسل	أوجه المقارنة
التحكم المؤقت في الإنجاب بقصد المباشرة بين فترات الحمل أو إيقافه لمدة معينة من الزمان	منع الحمل على المرأة القادرة على الإنجاب	المراد به
لا يجوز بشرط	لا يجوز إلا في حالات الضرورية	حكمه
يأخذ كل طفل حقه من الرضاعة و الرعاية و التأديب	انخفاض معدلات النمو السكاني انخفاض معدلات النمو الاقتصادي	آثاره

1 على ضوء دراستك لأحكام الأسرة وعقد النكاح، بين ما يلي:

أ- المراد بفقهاء الأسرة.

ب- أركان النكاح.

2 قال ﷺ: «تنكح المرأة لأربع: لجمالها ولحسبها وجمالها ولدينها فاظفر بذات الدين تربت يداك»؛

بالرجوع إلى بعض مصادر التعلم: اشرح هذا الحديث شرحاً وافياً بأهم العناصر التي تضمنها؛ لا يقل عن خمسة أسطر. **أن السعادة في الزواج من امرأة ذات دين**

3 من خلال دراستك للموضوع؛ ناقش العبارات الآتية مبيناً أصوبها شرعاً، معللاً ومدلاً لما تقول:

أ- يجب على ولي المرأة أن يزوجه ممن ترضاه كائنًا من كان. لا . لقوله تعالى: ((الزاني لا ينكح إلا زانية أو مشركة))

ب- يجب على ولي المرأة أن يزوجه ممن ترضاه إذا كان كفئاً لها. نعم . لقوله تعالى: ((فلا تعضلوهن أن ينكحن أزواجهن))

ج- يجب على ولي المرأة أن يزوجه ممن ترضاه إذا كان كفئاً لها ورأى في ذلك المصلحة لها. هذا أصوبها

4 لخص ما يتعلق بأحكام المحرمات حُرمة مُؤَبَّدة. **الإجابة في الأسفل**

5 اذكر الدليل على تحريم نكاح كل مما يأتي:

أ- النساء المتزوجات. **وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَمَقْتًا وَسَاءَ سَبِيلًا**

ب- الجمع بين المرأة وأختها. **و ان تجمعوا بين الأختين**

ج- الجمع بين المرأة وعمتها.

6 قارن بين شروط النكاح، والشروط في النكاح.

محددة واجبة التنفيذ - اما الشروط في النكاح غير محددة وهي على التراضي التنفيذ في العقد

7 الاستشارة والاستخارة، أمران مشروعان قبل النكاح لكلا الزوجين، اكتب حول هذين الأمرين رسالة توجهها

إلى صاحب لك مقبل على الزواج.

عليك باستشارة أهل الحل و العقد - صلاة الاستخارة و دعائها قبل عقد الزواج لاختيار الأصلاح

8 متى تجب إجابة دعوة العرس، مع الاستدلال. **تعيين المدعو - عدم وجود منكر لا يستطيع تغييره**

ج ٤-

